ثالثاً : أهداف علم الاجتماع التربوي

تقسم اهداف علم الاجتماع التربوي الى قسمين احدهما نظري معرفي ، والاخر عملي تطبيقي وستناول فيما يلي هذين الجانبين :

أذ تتثمل الاهداف النظرية لعلم الاجتماع التربوي بما يلي :

١. دراسة النظم التربوية من حيث نشأتها ، وتكوينها ، ووظائفها.
٢. دراسة النظم التربوية وعلاقتها بالنظم الاجتماعية الاخرى في اطار النسق الاجتماعي .
٣. ادراك العوامل والمتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي.
٤. معرفة القوانين التي تحكم الظواهر التربوية.
٥. معرفة أفضل الطرق المنهجية المناسبة لدراسة وفهم الظواهر التربوية.

أما الاهداف التطبيقية لعلم الاجتماع التربوي فتتمثل بالتالي :

١. المساعدة في وضع السياسات والخطط التربوية.
٢. العمل على تطوير النظام التعليمي وما يرتبط به من عمليات ومؤسسات.
٣. المساعدة في أقامة علاقة مفيدة ما بين المدرسة والبيت .
٤. توجيه من لهم علاقة بالطالب الى نوعية العلاقات التي من شأنها تحسين أداءه الدراسي.
٥. أختيار الانماط الادارية للمؤسسة التعليمية التي من شأنها خدمة العملية التعليمية.

رابعاً : أهمية علم الاجتماع التربوي :

تعود أهمية دراسة علم الاجتماع التربوي إلى مجموعة من الأمور منها ما يلي:

١. إيصال القيم الاجتماعية والثقافية والتربوية كذلك الدينية والوطنية إلى الطفل عن طريق النظام التعليمي.

٢. يهتم علم الاجتماع التربوي بتأثير المؤسسات الاجتماعية في النظام التعليمي، وتأثير العلاقة بين المدرسة والأسرة ، في التحصيل المدرسي للطلاب، أيضاً دور النظام التعليمي في الحراك الاجتماعي.

٣. المساعدة على فهم واستيعاب العلاقات بين النظام التعليمي والنظم المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع.

٤. يساعد المعلم (المدرس) في حل المشكلات التي تحصل داخل حجرة الدراسية.

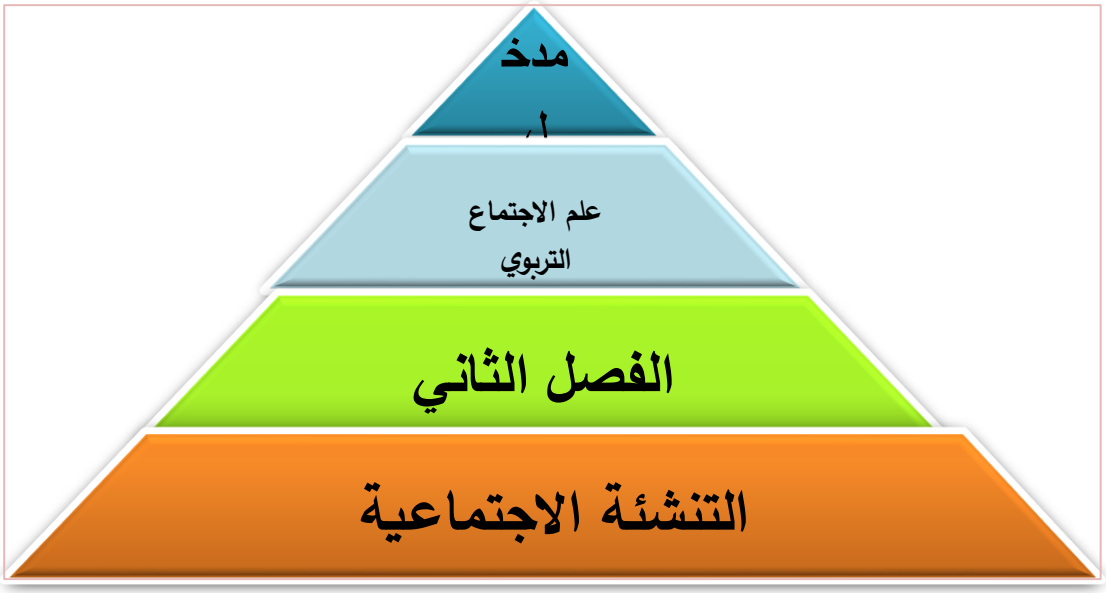

١. علاقة علم الاجتماع التربوي بالعلوم الاخرى

٢. ماهي التنشئة الاجتماعية والتربوية.

٣. أبعاد التنشئة الاجتماعية .

٤. أهداف التنشئة الاجتماعية .

٥.خصائص التنشئة الاجتماعية .

٦.نظرية التنشئة الاجتماعية.

٧.رواد علم الاجتماع التربوي (ابن خلدون ـ اميل دور كايم).

٨.التربية و التنشئة الاجتماعية.

.....

محاضرات في المدخل الى علم الاجتماع التربوي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

قسم العلوم التربوية والنفسية.

م.د.هيثم سعيد عبدالله الخالدي.

علاقة علم الاجتماع التربوي بالعلوم الاخرى

١. علاقة علم الاجتماع التربوي واللغة

٢. علاقة علم الاجتماع التربوي والجغرافيا.

٣. علاقة علم الاجتماع التربوي والتربية.

٤. علاقة علم الاجتماع التربوي وعلم النفس.

رغم ان علم الاجتماع التربوي يختص بدراسة الانسان حينما يدخل في علاقة مع انسان اخر في اطار تربوي ، الا ان هذا لا يمنع من أن يستفيد من العلوم الاخرى في تفسير الظواهر التربوية والتعليمية وهذا لايقلل من اهمية علم الاجتماع التربوي ، خاصة إذا علمنا أن العلوم تكمل بعضها في دراسة ظواهر نشاط الانسان بصفة عامة ، بل أننا نجد اليوم أن هنالك تكاملاً بين علم الاجتماع والعلوم الطبيعية والاجتماعية الاخرى في تفسير ظواهر الكون والانسان ، فالانسان دائماً في علاقة جدلية مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها

ومما سبق يمكن توضيح العلاقة بين علم الاجتماع التربوي والعلوم الاخرى ، وعلى الشكل الاتي :

١. **علاقة علم الاجتماع التربوي باللغة :** أذ تبدو العلاقة واضحة بينهما ، خاصة أذ علمنا ان الكلمات التي تتكون منها أي لغة هي من صنع المجتمع ومن التفاعل الاجتماعي بين الجماعات والحضارات والثقافات المختلفة ، أذ أنتقلت اللغة من جيل الى جيل عن طريق التربية والتلقين والمحاكاة حتى أصبحت قوالب لغوية ثابتة تعبر عن أفكار الافراد ومشاعرهم ، وفي اطار العلاقة بينهما يمكن دراسة وتحليل العوامل الاجتماعية التي تؤثر في اللغة من ناحية النطق والاستعمال والمضمون الاجتماعي والثقافي الذي تنقله الكلمة او الجملة من فرد لاخر او من جماعة الى اخرى داخل المجتمع الواحد او من مجتمع الى غيره من المجتمعات الاخرى.

٢. **علاقة علم الاجتماع التربوي بالجغرافيا** : يعتبر بعض علماء أن الجغرافيا البشرية لها علاقة بعلم الاجتماع التربوي ، لان كلا منهما يدرس أثر البيئة في حياة الانسان الثقافية والمادية وما تتركه في طبائعهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، وايضاً تبدو العلاقة بينهما في دراسة اختلاف الثقافات باختلاف البيئات او الوسط الجغرافي ، فمن الملاحظ أن سكان الوسط الحضري يتميزون بثقافة عصرية متغيرة ، اذ تسود العلاقات الثانوية بين الافراد ، بينما تسود العلاقات الشخصية بين الوسط القروى مثلاً.

٣. **علاقة علم الاجتماع التربوي بالتربية :** يمكن فهم العلاقة بينهما من خلال تأكيد علماء الاجتماع (ليستر واردو تشالز الوود) على

العلاقة الوثيقة بينهما كما يرى وارد ان التربية هي الطريق الوحيد للتقدم الاجتماعي .

٤. **علاقة علم الاجتماع التربوي بعلم النفس** : تبدو العلاقة وطيدة بينهما فاذا كان علم النفس يختص بدراسة الظواهر النفسية ذات الاساس الفسيولوجي وكذلك دراسة الظواهر الباثولوجية فانه قد ثبت ان عدد من الامراض النفسية ترجع بالاساس الى الظروف الاجتماعية واثر التربية التي تلقاها الفرد واثر البيئة التي يعيش فيها الانسان ، وتتجسد قوة العلاقة بين علم الاجتماع التربوي من خلال علاقته بعلم النفس التربوي الذي يهتم بفحص المشكلات التربوية التي تظهر داخل المؤسسات التربوية باستخدام وسائل ومفاهيم سيكولوجية.

ماهي التنشئة الاجتماعية والتربوية.

تمهيد : يولد الكائن البشري ككائن بيولوجي لا يسعى في بداية حياته إلا لإشباع حاجاته البيولوجية الضرورية لاستمرار بقائه ، غير قادر على خوض مُعْتَرَك الحياة إلا باعتماده على غيره من الافراد الذين يقومون بتربيته وحمايته وتلبية حاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها بوضوح ، وهذا لا يعني أننا نستبعد أو نغفل بتعبيرنا عن عجز الكائن البشري الاستعدادات الكامنة التي أودعها الخالق في هذا المخلوق العاجز وكذا القدرات الفائقة للتحصيل والتعلم التي لا حدود لانطلاقها ، لكن التنشئة والتربية الاجتماعية هي التي تبنى شخصية الفرد وعن طريقها ينتقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال ، ومن خلالها يتفاعل الفرد مع غيره من أقرانه والمحيطين به. ومما لا شك فيه أن جزءا كبيرا من تنشئة الطفل اجتماعيا هي من مهام

الأسرة ومن ثم تقوم باقي المؤسسات الأخرى كالمدرسة ودور العبادة والجامعة... بالمساعدة وتكملة هذه المهام.

أن التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب من نشأتها الأولى لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه ، وتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة.

تحظى اليوم التنشئة الاجتماعية باهتمام بالغ من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية وترجع هذه الأهمية إلى اعتماد جميع المجتمعات الإنسانية في تماسكها وتطورها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم ، والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع وتطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين يميزه عن سلوك المجتمعات الأخرى ، كما أنها توحد بين مشاعر واتجاهات أعضاء المجتمع الواحد نحو تحقيق أهداف معينة.

ويمكننا النظر إلى التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية من العمليات الاجتماعية الأساسية ، بمعنى أنها عملية تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع واستمراره من جهة ، كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية من جهة اخرى ومن خلالها تنمى قدرات الفرد واستعداداته الفطرية ويوجهه إلى الخير والصلاح أو إلى الشر والفساد.

التنشئة لغويا من نشأ نشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان اي ربيت فيهم وشببت بينهم ، اما في المفهوم الاجتماعي فتُعرف التنشئة الاجتماعية بتدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، من خلال غرس القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد

في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد، وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع ، كما تعرف ايضاً بانها عملية تربية تعلم وتعليم ، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً ، مراهقاً راشداً، شيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وهنالك تعريف اخر للتنشئة الاجتماعية بانها العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره (الاب ، الام) متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا الى اشباع حاجاته الوظيفية ، الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال.

ويرى دور كايم أن التنشئة تعني التاثير الذي تمارسه الاجيال الاكبر سناً على تلك الاجيال التي ليست مؤهلة بعد للحياة الاجتماعية تستهدف وتنمى في الطفل تلك القدرات الاخلاقية

والعقلية والجسمية التي يتطلبها منه مجتمعه ككل وتتطلبها منه بيئته المقرر أن يعيش فيها.

ويقرر قاموس علم الاجتماع المعاصر ان التنشئة هي أنتشار للمعرفة ويتمثل هدفها في تنشئة الصغار والكبار على القيم الانسانية والمعايير الاجتماعية .

وتتطلب عملية تنشئة الفرد اجتماعيا اكتسابه المكونات التالية:

١- سلوك الجماعة : المقصود هنا اكتساب سلوك الجماعة وعاداتها فيما يتعلق بأدبيات الحياة العامة أي كل ما يتصل بطريقة التعامل مع الأشخاص والأشياء وقضاء الأغراض (طريقة الكلام و الأكل واللباس...) وهذا ما تعمل الأسرة وفيما بعد المدرسة على تلقينه للفرد؛ مما يسهل اندماجه لاحقا في المجتمع الأوسع.

٢- معايير الجماعة : تعد عملية اكتساب معايير الجماعة أكثر تعقدا من اكتساب سلوك الجماعة. فالمعايير هنا هي حصيلة تراكم ثقافي لعدة أجيال؛ تتضمن في تركيبتها كل من قيم المجتمع ؛ نضمه وأهدافه ، لهذا يتطلب اكتساب هذه المعايير نضجا ومشاركة مكثفة من الفرد في مختلف أنشطة الجماعة.

٣- مراكز اجتماعية : يحتل الفرد خلال حياته عدة مراكز اجتماعية ، وهذه المراكز تختلف باختلاف سن الفرد وجنسه ومستواه ومهنته وطبقته و بالتالي فإن لكل من هذه الخصائص محددات قد تسمح أو تعوق الرد في ولوجه لمركز اجتماعي ما هذا مع وجود اختلاف بين الثقافات والاديولوجيات في النظر إلى هذه المحددات كحوافز أو عوائق للوصول إلى مركز اجتماعي معين.

أبعاد التنشئة الاجتماعية :

تعد التنشئة الاجتماعية أحد المواضيع التي تدخل في اهتمام العديد من الباحثين في العلوم الانسانية ؛ لذلك يمكن النظر إليها من أبعاد مختلفة :

١. **البعد الاجتماعي:** ينظر هنا إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تلقين الجيل الجديد على كيفية التصرف في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة وذلك انطلاقا من وجهة النظر التي يراها المجتمع صائبة ؛ ونستخلص اهم سمات البعد الاجتماعي

أ. تشجيع الفرد على الاندماج الاجتماعي.

ب. التوافق مع مواقف الجماعة .

ت. الانضباط لقيم الجماعة.

ث. تعليم الافراد تراث المجتمع الذي ينشأون فيه.

ج. البعد العقلي يتضمن تزويد الفرد (النشئ) بالمعلومات الاساسية التي تنمى قدراته الذهنية في اطار معارف المجتمع وخبراته حتى تتكون شخصيته المندمجة مع ثقافة المجتمع.

ح. البعد الجسمي ويتناول كيفية اشباع النشئ لحاجاته من غذاء وكساء ومأوى وأمن

خ. البعد الروحي : ويتناول كيفية تمثل الناشئ لمعتقدات المجتمع التي يؤمن بها وقيمه والالتزام بها قولا وعملاً بما يسهل له الاندماج مع الحياة الاجتماعية .

د. **البعد النفسي : ترى مدرسة التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية كعملية ضرورية ، وعليه فان اتباع البعد النفسي (علماء النفس) يعرفون التنشئة الاجتماعية بانها عملية تربية وتعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تيسر له الاندماج الاجتماعي.**

ومن اهم سمات البعد التفسي

أ. تحقيق الرضا من خلال التفاعل الاجتماعي الايجابي.

ب. تحقيق نوع من الطمائنينة من خلال تفاعله الاجتماعي ، واكتساب السلوك المناسب لدوره الاجتماعي من اجل تكوين الذات الفردية ؛ والانخراط في تكوين "ذات جماعية"

ت. التوافق بين "الذات الفردية" و"الذات الجماعية من خلال تحقيق الاندماج.

ذ. **البعد التربوي: ينظر أصحاب البعد التربوي إلى "التنشئة الاجتماعية " على أنها عملية تربية حواس الفرد للتمكن من تأدية الوظائف الحسية الحركية لمواجهة مطالب.**